

حضرة رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي
حضرة نائب رئيس الجامعة البروفسور صلاح أبو جودة اليسوعي
حضرة الأستاذ خالد فايد مدير التعليم الثانوي في وزارة التربية والتعليم العالي
حضرة السيدة Kirsten Auken المديرية الإقليمية لـ Danmission
حضرة العمداء والمدراء
حضرة المدرسين والمدرسين
أيها الحضور الكريم

في خريف العام 2021، شارك معي الأب صلاح أبو جودة فكرة فريدة لبناء السلام في لبنان وإقامة دولة للجميع. فأخذت هذه الفكرة على محمل الجد وبدأت بالتخطيط لها. كوّنت فريقاً توجيهياً ضمّ أيضاً السيدة Khouloud Khairallah Terzian، الحاضرة هنا اليوم، والسيدة Tania Tabet. وبدأ العمل حينها.

بعد وضع إطار مرجعيّ ومحاوّر للتدريب، بدأنا بتوظيف معلّمين قاموا بتطوير محتوى تمّ تقديمه في أثناء الاجتماعات. كانت معظم الأعمال لا تزال تطوّعية في هذه المرحلة، ويبدو أنّ هذه هي الطريقة التي تنطلقُ بها كلّ الأحلام أو المشاريع قبل أن تنمو. ثمّ واجهنا في العامين 2021-2022 إحباطاً قوياً في أثناء محاولتنا عرض مشروعنا على المانحين الكبار.

في بداية السنة الدراسية الثانية، في العام 2022-2023، ابتمت لنا الفرصة، منكرة إيانا بأنّ الجهود لا تذهب سدى على الإطلاق. فقد قرّر الأستاذ Fady Hage التعاون معنا من خلال الـ CEEDD la chaire de l'éducation à l'écocitoyenneté et au développement durable ليصبح شريكنا الأوّل.

قدّرت وزارة التربية والتعليم العالي مشروعنا اعطتنا الموافقة للعمل مع المدارس الثانوية. نوّد أن نشكر السيدة Nawal Massalkhi وخاصة السيد خالد فايد.

وأيضاً أعربت منظّمة Danmission عن اهتمامها وطلبت منّا كتابة مقترح مشروع. شكر خاصّ كذلك للسيدة Kirsten Auken.

وبدأنا تجربتنا الأولى في شباط 2023: دورة تدريبية تفاعلية للغاية مدتها 30 ساعة، تتكوّن من ورش عمل وتركّز على العمل مع طلاب المدارس الثانوية.

في العام 2023-2024، بعد نجاحنا الأوّل وتقييمنا الجيّد، كان لدينا الحظّ والفخر بالشراكة مع Danmission من خلال المنتدى اللاهوتيّ للإيمان والعمل الاجتماعيّ. Theological Forum for faith and social action وها نحن نعيد تنظيم دورتنا التدريبية الثانية.

في المجموع، بين العامين 2023 و2024، تمّ تدريب 45 معلّماً من مجتمعات ومناطق مختلفة في بيروت إضافة إلى الدامور، يتمتّعون بدافع ووطنية ملحوظين على المواطنة الديموقراطية. أدّى ذلك إلى ولادة 45 مشروعاً استثنائياً تمّ تنفيذها مع طلاب المدارس الثانوية. صحيح أنّ التأثير لا يزال محدوداً، لكن المستقبل واعد وملء بالأمل. نأمل أن نتمكّن من تكثيف التدريبات، ليس في بيروت والمدارس الثانوية الرسمية وحدها، بل أيضاً في المدارس الثانوية الخاصة والمناطق الأخرى في لبنان. كما نأمل أن نتمكّن من إطلاق بحث تقييميّ لقياس تأثير التدريب، وأخيراً، وضع دليل للمواطنة الديموقراطية قائم على محتوى التدريبات التي يقّمها خبراؤنا، ونحن نحيتهم بحرارة اليوم.

أودّ أن أشكر بوجه خاصّ السيد جاك لحد الذي دعمني بصفته مسؤول برنامج في دوري كمسؤولة المشروع، ما سمح لي بالنجاح في تجربتي الأولى في إدارة المنح (grant management).

لا أنسى أيضاً فريق قسم علوم الأديان، السيدة Jimmy Mallah Assouad، والسيدة Claude Matta Eid، والسيدة Josette Nasrallah Frem. فلو لا جهودهنّ، لما نُقِدَ هذا المشروع.

مبروك للأساتذة وشكراً لاهتمامكم وإلى التعاون القادم والمشاريع المستقبلية إن شاء الله!